

النص:

قصة أهل البصرة من المسجدين

قال أصحابنا من المسجدين: اجتمع ناس في المسجد ممّن ينتحل¹ الاقتصاد في النفقة، والتنمية للمال، من أصحاب الجمع والمنع. وقد كان هذا المذهب صار عندهم كالنسب الذي يجمع على الثّحاب، وكان الذي يجمع على التّناصر. وكانوا إذا التقوا في حلّهم تذكروا هذا الباب، وتطارحوه وتدارسوه.

فقال شيخ منهم: ماء بئرنا - كما قد علمتم - ملح أجاج² لا يقربه الحمار، ولا تسيغه الإبل، وتموت عليه النّخل. والتّهر منا بعيد. وفي تكلف العذب علينا مؤونة³. فكنا نمزج منه للحمار، فاعتلّ عنه، وانتفض علينا من أجله. فصرنا بعد ذلك نسقيه العذب صرفاً. وكنت أنا والزوجة كثيراً ما نغتسل بالعذب، مخافة أن يعتري جلودنا منه مثل ما اعتري جوف الحمار. فكان ذلك الماء العذب الصافي يذهب باطلاً.

ثم انفتح لي باب من الإصلاح، فعمدت إلى ذلك المتوضّأ، فجعلت في ناحية منه حفرة، وصهرجتها⁴ وملستها، حتى صارت كأنها صخرة منقورة⁵. وصوبت إليها المسيل⁶. فنحن الآن إذا اغتسلنا صار الماء إليها صافياً، لم يخالطه شيء. والحمار أيضاً لا تقزّز له منه. وليس علينا حرج في سقيه منه. وما علمنا أن كتاباً حرّمه، ولا سنة نهت عنه. فريحنا هذه منذ أيام، وأسقطنا مؤونة عن النفس والمال.

فقال القوم: هذا بتوفيق الله ومنه.

البخلاء - الجاحظ

شرح الألفاظ:

- (1) ينتحل: انتحل الشيء اتّخذه مذهباً وطريقة. (2) أجاج أي شديد المرارة.
- (3) المؤونة أي المشقة والتعب. (4) صهرجتها: طليئها. (5) منقورة أي محفورة. (6) المسيل أي مجرى الماء.

(1) في النص تَضمين قصصي: قسمه في ضوء ذلك؟ (1)

(2) ماهي الأطوار القصصية الأساسية التي انبثت عليها نادرة الشيخ؟ بين حدود كل واحدة منها وأسند إليها عنوانا إليها عنوانا؟ (1.5)

(3) ماهي الحجج التي استند إليها الشيخ البخيل لإقناع سامعيه بصواب الحل الذي عرضه؟ (1.5)

(4) إلى أي حد يمكن البخل مذهباً بين الناس؟ إدم جوابك بحجج؟ (2)

II. اللغة: (7)

(1) اجعل كل جملتين في ما يلي جملة واحدة مصدرة لأداة الشرط المناسبة: (إن - لو - متى - من) (4)

* بلغت القسوة بالقلب / غمرت الشهوات شعور الإنسان. —

* اجتهد الفتى وثابر / وجد الفتى النتيجة طيبة. —

* طلب الإنسان العلاء / سهر الإنسان الليالي. —

* قرأت مبعراً لا يصور معاني الحياة / قرأت شعراً مزيقاً. —

(2) أذكر جذور المشتقات التالية: (3)

تكلف —

نسقيه —

الإصلاح —

أصحابنا —

النفقة —

تذاكروا —

جعل الجاحظ من البخل مذهباً وروى نواذر تعززه وتكشف عن أسسه.
 حرر فقرة من 15 عشر سطراً تبين فيها أسس هذا المذهب وطريقة الجاحظ في الكشف عن ذلك فنياً.